لما مات هرون في التيه ادعوا على موسى انه قتله
فامر الله الملايكة حتى مروا به على بني اسرايل فعرفوه
انه لم يقتله فبراه مما قالوا وقال ابو العالية هو
ان قارون استاجر بوسمة اي زانية لتقذف موسى
بنفسها على راس الملا ففعلها الله تعالى وبرا
موسى من ذلك وكان سبب الخسف بقارون
ومن معه وقال عبد الله بن مسعود لما كان
يوم حنين اثر رسول الله صلى الله عليه وسلم
ناسا في القسمة فاعطى الاقرع بن حابس مئة
من الابل واعطى فلانا كذا فامن العرب واثرهم في
القسمة فقال رجل والله ما عدل فيها وما
اريد بها وجه الله فقلت والله لاخبرن بها
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فاتيته
واخبرته بما قال فتغير وجهه حتى كان كالصرف
ثم قال فمن يعدل اذا لم يعدل الله ورسوله ثم قال
يرحم الله موسى قد اوذي باكثر من هذا
فصبر الصرف بكسر الصاد صبغ
احمر يصبغ به الادم وما قصدهم
بهذا الاذى استقاط وجاهته قال

قال تعالى وكان اي موسى عليه السلام
كونه ايضا عند الله اي الذي لا يذل من والى
وجيها اي معظما رفيع القدر وجاهة
يقال وجه الرجل بوجه فهو وجيه اذا كان
ذا جاه وقدر قال ابن عباس كان خطيبا
عند الله تعالى لا يسأل شيئا الا اعطاه وقال
الحسن كان مستجاب الدعوة وقيل كان
مجابا مقبولا ولما نهاهم عن الاذى امرهم
بالنفع ليصير واذوي وجاهة عنده
بتكرير النداء استعطافا واظهارا للاهتمام
بقوله تعالى يا ايها الذين امنوا اي لدعواك ذلك
اتقوا الله اي صدقوا دعواهم بمخافة من
له جميع العظمة فاجعلوا لكم وقاية
من سخطه بان تبذلوا له جميع ما اوكلكم
من الامانة وقولوا في حق النبي صلى الله
عليه وسلم في امر زينب وغيرها وفي
حق بناته ونسايه وفي حق المومنين
ونسايهم وغير ذلك قولا سديدا قال ابن
عباس صوابا وقال قتادة عدلا وقال

Copyright King Saud University